لما علم بما احدثت قومه بعده اخذ براس اخيه ولحيته
يجره اليه وكذلك حكي ان الخضر لما خرق السفينة
غضب واخذ برجله ليلقيه في البحر حتى ذكره يوشع
عمده معه فخلاه تنبيه انما يذم الغضب
حيث لم يكن لله والا فهو محمود ومن ثم كان صلى الله
عليه وسلم يغضب اذا انتهكت حرمات الله عز وجل
فحينيذ لا يقوم لغضبه شيء حتى ينتصر للحق وورد
انه كان اذا غضب اعرض واشاح وانه كان بين
عينيه عرق يدره الغضب وقالت عايشة كان
خلقه القران يرضا لرضاه ويسخط لسخطه ولشدة
حيايه صلى الله عليه وسلم كان لا يواجه احدا بما يكرهه
بل لا يعرف الكراهة في وجهه احد ولما بلغه ابن
مسعود قول القايل هذه قسمة ما اريد بها وجه
الله شق عليه وتغير وجهه وغضب ولم يزد علي
ان قال فداوذي موسى باكثر من هذا فصبر وكان
من دعايه اسالك كلمة الحق في الغضب والرضى
وهذا عزيز جدا اذ اكثر الناس اذا غضب لا يتوقف

قوله لا يقوم لغضبه
اي لا يدفع غضبه
شيء اهـ

فيما

فيما يقول واخرج الطبراني خبر ثلاث من اخلاق
الايمان من اذا غضب لم يدخله غضبه في باطل
ومن اذا رضي لم يخرجه رضاه عن حق ومن اذا
قدر لم يتعاط ما ليس له والاخبار الدالة علي
وقوع غضبه صلى الله عليه وسلم لله وتكرره كثيرة
مع الاجماع علي انه كان احلم الناس واكثرهم عفوا
وصفحا واحتمالا وتجاوزا ولغاية الكمال الغضب
في موضعه والحلم في موضعه واخرج احمد ما تجرع
عبد جرعة افضل عند الله من جرعة غيظ يكظمها
ابتغاء وجه الله تعالى واخرج ما من جرعة
احب الي الله من جرعة غيظ يكظمها عبد ما كظم
عبد جرعة غيظ لله الا ملا الله جوفه ايمانا
وفي رواية لابي داود ملاه الله امنا وايمانا
وليحذر الانسان من الدعا علي نفسه او اهله
او ماله عند الغضب فانه ربما يصادف ساعة
اجابة فيستجاب له كما يدل عليه خبر مسلم عن
جابر سرنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في غزوة

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)